رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعون النووية)٤٢(الحديث الرابع)٣(

محمد الشرافي

الرحمن الرحيم. ناخذ مناقشة قوله رظي الله عنه حدثنا ومعناه تحيا. احسنت. طيب احمد لماذا قال رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ايش معنى الصادق المصدوق اولا؟ الصادق الثاني. في قوله والمصدر - 00:00:00

فيما يأتيه من الوحي. امور طيب هل هذا للتأكيد؟ او للتأسيس تأكيد يعني معلوم ان النبي صادق صلى الله عليه وسلم لكن اكد الامر للطمأنينة طيب ان احدكم المراد باحدكم - 00:00:31

من الانس والجن والملائكة احسنت. الانس اكيد الجن؟ الله اعلم ما ندري ونحن ما نقف ما ليس لنا به علم طيب بداح يجمع خلقه في بطن امه يجتمع ماء الرجل وماء - 00:01:06

احسنت طيب عبد الرحمن ذكر في الحديث مراحل الجنين اذكرها وراح الخلق الجنين نطفة. نطفة. ثم علقة. ثم مضغة انسى. انسى. طيب حضر تمقيم والدين ما العلاقة قطعة من الدم - 00:01:31

طيب والمضغة وحسب قطعة من اللحم طيب نسألك يا ابو حسن انتقاله من النطفة الى العلقة ثم المضة يعني في لحظة ينتقل كذا ولا ينتقل شيئا فشيئا شيئا فشيئا اذا فهو اطوار - 00:02:12

ينمو نموا في الرحم. طيب طيب ثم يرسل اليه الملك محمد ما اسم الملك اسمه الله اعلم ما ندري طيب لكن مش صفته؟ ما صفته؟ هو من جنس الملائكة؟ لا لا وش وظيفته؟ وظيفته انه - 00:02:36

ينفخ الروح ويأمر بكتب اربع كلمات طيب هل هو واحد يمر على جميع النساء؟ والله ان يا شيخ او كثير يحتمل يعني يحتمل هذا ويحتمل هذا يحتمل انه واحد وكلفها الله عز وجل بهذه المهمة؟ والله والله القدرة على ذلك وليس - 00:03:07

ما في شي. يحتمل؟ ويحتمل انه جنس من الملائكة موكلين بهذه المهمة. تمام يحيى قوله صلى الله عليه وسلم يجمع يرسل هذا الفعل مبني لما واهلا وسهلا فاعله لماذا؟ لماذا لم يقل يجمع الله خلقه؟ يرسل الله الملك - 00:03:28

احسنت هذي من من من تفنن لغة العرب في ان المعلوم يحذف طيب وقوله فينفخ فيه الروح ويأمر باربع كلمات. احمد ايهما اول الكاتب ام النفخ؟ في ظاهر هذه الرواية - 00:04:00

ينفخ ويؤمر على الظاهر طيب وهذي في رواية موضحة ولا شيخ مسلم؟ شيخ مسلم ما شيخ مسلم احمد بن اسماعيل البخاري ها وش فيها ما الذي في البخاري ذكر هذا بقوله ثم اللي تدل على الترتيب صح - 00:04:32

بس بالعكس. ها؟ بالعكس. ايه يؤمر بربك ثم ينفخ فيه الروح طيب ما الكلمات التي يؤمر بها اسمك سعد سعد يلا يا سعد ها؟ الرزق الاجل شاب وسعيد والذي يجعله شقيقا سعيدا هو العمل - 00:05:09

اذا الرزق والاجر والعمل وشغلنا وسعيد. تمام. محمد نبني خمسين هي هي يعني خمس لكنها في الواقع ما تجي على الواحد الا اربع لانه هو يا شقيا يا سعيد سعيد طيب درس اليوم - 00:05:56

صرنا الى قوله بكتب رزقه صح؟ ايه طيب بسم الله الرحمن الرحيم قوله صلى الله عليه وسلم قبلها في مناقشة بكتب اربع اربع ويؤمر باربع كلمات كيف اربع كلمات؟ عبد الرحمن الكلمة في لغة العرب ماذا يطلق عليه - 00:06:19

الكلمة واحدة وعلى جمل قصدك وعالجملة قد تطلق على كلمة ومفردة تطلق على جملة وتطلق على جمل هنا هذه كلمة واحدة ولا جملة جمل. جمل. جمل كثيرة. طيب نرجع الان. قوله بكتب رزقه - 00:06:46

هذه الكلمة الاولى والرزق هنا يشمل الرزق البدني والرزق الروحي الرزق البدني والرزق الروحي. فالرزق البدن الطعام والشراب الطعام

والشراب. فيكتب له كل شيء فيكتب توبوا له كل شيء يأكله او يشربه يأكله ويشربه مدة حياته - 00:07:18
يأكله او يشربه مدة حياته فما كتب له لا يمكن ان يطعمه غيره وهذا امر عجب. يعني الحبة هذي في القمحة في الارز. تنتج في الهند او في الاماكن ثم تأتي الى المكان وفي الاكياس وتشترى وفي المحلات وتجي في - 00:08:04
الى المطبخ تطبخها المرأة وتروح لين ياكلها الرجال ذا. او تأكلها البنية الصغيرة او محد ياكلها تصير في السفرة الدجاجة شي شي عجب هذا مكتوب بالتفصيل يعني صفة العلم لله عز وجل ما نتصورها - 00:08:44
يعني علم بالتفاصيل شف سبحان الله العظيم طيب ويشمل الرزق الروحي وش قلنا؟ ايش قلنا الرزق البدني؟ ما يأكله ويشربه. طيب والرزق الروحي هو العلم النافع والعمل الصالح. والعلم النافع والعمل الصالح - 00:09:05
وقوله واجله واجله هذه هي الكلمة الثانية. اي مدة عمره وايام حياته وموعد موتى وباي ارض يموت وقوله وعمله هذه الكلمة الثالثة ان يكتب ماذا يعمل. من خير او شر - 00:09:28
ويكتب تفاصيل ذلك وقوله او سعيد هذه الكلمة الرابعة والشقي هو الذي يختم له بالنار والسعيد هو الذي يختم له بالجنة ولم يذكر هنا تفصيل حال الفساق واصحاب الكبائر الذين يدخلون النار - 00:10:47
هنا حال الفساق واصحاب الكبائر الذين يدخلون النار ويعذبون بقدر اعمالهم ثم يخرجون الى الجنة اما بالشفاعة او برحمة الله فالظاهر والله اعلم انهم يدخلون في السعيد. لان هذه نهايتهم - 00:12:15
وقوله فوالذي لا اله غيره فوالذي لا اله غيره هذا قسم بصفة الله بصفة الله وهو تفرده باستحقاق العبودية هو تفرده باستحقاق العبودية والمعنى اقسم بالله الذي لا يستحق ان يعبد غيره - 00:13:15
اي لا اقسم بالله الذي لا يستحق ان يعبد غيره واقسم صلى الله عليه وسلم يرحمك الله لتوكيد ما يأتي لعظم شأنه وقوله ان احدكم اي ايها المكلفون ايها المكلفون من جن وانس. ورجال ونساء - 00:14:26
وقوله ليعمل بعمل اهل الجنة ليعمل بعمل اهل الجنة اي فيما يبدو للناس ويظهر لهم من حاله اي فيما يبدو للناس ويظهر لهم من حاله فاعماله كأنها تحمله الى الجنة - 00:15:30
وقوله حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع اي حتى يقرب اجله حتى يقرب اجله تماما هو ليس المعنى ان اعماله تقربه الى الجنة - 00:16:20
لان اخر الجملة يبين ذلك ان عمله لم يكن صالحا وقوله فيسبق عليه الكتاب فيسبق عليه الكتاب اي كتاب القدر الاول كتاب القدر الاول وهو ما ما في اللوح المحفوظ - 00:17:12
من انه من اهل النار من انه من اهل النار والظاهر ان معنى يسبق يسبق ان يتجلى يتجلى ويظهر وقوله فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:18:21
اي انه في اخر حياته يظهر كفره يظهر كفره بينا للناس فيختم له بخاتمة السوء ولا يمكن ان بغيتوا نقطة من الصدر ولا يمكن بما نعلم من صفات الله تبارك وتعالى - 00:19:19
وكرمه ورحمته لا يمكن ان يكون الانسان مخلصا في حياته ثم يمكر الله به فيختم له بخاتمة السوء ثم يمكر الله به ويختم له بخاتمة السوء فهذا مستحيل وقوله وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار - 00:20:31
وان احدكم ليعمل باعمال اهل النار اي حقيقة اي حقيقة من كفر وفسوق وبلاء وقوله حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع اي يقرب اجله هو قوله فيسبق عليه الكتاب - 00:21:33
هو كما سبق وقوله فيعمل بعمل اهل الجنة فيعمل بعمل اهل الجنة اي انه يتوب في اخر حياته اي انه يتوب في اخر حياته وينتقل حقيقة من الكفر الى الايمان - 00:22:36
وقوله فيعمل قلنا هادي فيدخلها فيدخلها اي يدخل الجنة وفرقنا بين الاول والثاني فرق ما بين الاول والثاني وهو ان الثاني يعمل حقيقة بعمل اهل النار لانه يعمل ظاهرا وباطنا - 00:23:26

يعمل ظاهر وباطنا بعكس الاول وكونه يختم له بالخاتمة الحسنة وكونه يختم له بالخاتمة الحسنة لا يعارض صفات الله لا يعارض صفات الله لان رحمة الله سبقت غضبه والله غفور رحيم - 00:24:27

ولكن هل يقال ولكن هل يقال انه كان يخفي عملا صالحا ونية حسنة فالجواب اما المؤمن المقصر اما المؤمن المقصر الذي يعمل الكبائر فلا مانع من من القول بذلك فلا مانع من القول بذلك - 00:25:25

فتكون نفسه قد غلبته فتقول نفسه قد غلبته وسيطرت عليه شهوته لكنه بينه وبين نفسه يحس بالتقصير والالم ويمني نفسه بالتوبة رحمك الله. واما الكافر واما الكافر فان ذلك بعيد - 00:26:27

فان ذلك بعيد فاي نية حسنة عند المشرك والكافر الذي يحارب الله ورسوله لكن كما سبق رحمة الله سبقت غضبه ولا نتحجر رحمة الله ولا نتحدوا رحمة الله ونقول لماذا يختم له بخاتمة الحسنة؟ ولا نتحجر رحمة الله - 00:27:26

ولا يقال لماذا يختم له بالخاتمة الحسنة فهذا الى الله سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم الله جل وعلا يا رب اما عند العوام فلا بأس مثل مجالس التفصيل مثل هذه المسائل امر سائق. مجلسا شرح مفصل ومطول - 00:28:29

شيخ يقول موسى بن حامد احسن الله اليك شخص عق والديه في ايام شبابه مع اتباع الهوى واللعب ثم تاب ولكن قد مات ابوه ولم كن راض عنهم فماذا يفعل - 00:29:34

من تاب تاب الله عليه والشرك اعظم اعظم من عقوق الوالدين الشرك اعظم من عقوق والدين. فاذا تاب فالله يتوب عليه. واما ابوه وامه فيكثر الدعاء لهما ان هذا يأتيهم - 00:29:50

الدعاء من اعظم ما يكون للاموات والوالدين بالاخص والله تعالى اعلم. ايه هذا احسن وذكر شيخنا رحمه الله في شرح صفة الصلاة فساد المستقنع في ممتع في قوله ربي اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني. ينبغي للانسان يستحضر ذلك. اما الرزق البدني هذا يشترك حتى الحيوانات - 00:30:08

- 00:30:40